

الباب الثالث

منهج البحث

أ. تصميم البحث

نظرا إلى طريقة هذا البحث البحث فيعدّ بحثا وصفيا أي نوع البحث الأساسي الذي يهدف إلى وصف أو تصور المظاهر الواقعة سواء أكانت طبيعية أم صناعية.¹ و هذا يناسب برأي نور بوقا و أبو أحمددي حيث قالوا إن البحث الوصفي هو البحث الذي يحاول إلى البيان عن حلّ المشكلات الحالية بناء على الحقائق. إذن, أنه يقدم الحقائق و يحلّلها و يؤوّلها. و أما هدف البحث الوصفي فهو حلّ المشكلات عن طريق منتظم و اقعي فيما يتعلق بالوقائع و أوصاف مجتمع البحث.²

و نظرا إلى مصدر الحقائق, فيعدّ هذا البحث بحثا ميدانيا (*Field Research*), و هو البحث الذي يهدف إلى جمع الحقائق التجريبية في الميدان.³ و يمكن القول أيضا أن البحث

¹ Nana Syaodih Sukma dinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: PT Remaja RosdaKarya, 2007), hal. 72

²Cholid Narbuko dan Abu Ahmadi, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: BumiAksara, 2004), hal. 44

³Nurul Murtdlo, *Peningkatan Kualitas Penelitian dalam Bidang Bahasa, Sastra dan budaya Arab*, (Yogyakarta: jurnal al-HadhorohBahasa, Sastradanbudaya Arab, Tahun I, nomor 2, Agustus 2001), hal. 210

الميداني هو البحث الجاري في الميدان أو في مكان البحث أي محل مختار للكشف عن المظاهر التي تحدث فيه و كذلك لوضع الشكوى العلمية.^٤

ب. مدخل البحث

استعمل الباحث في هذا البحث العلمي مدخل البحث الكيفي. و البحث الكيفي هو الذي يستند على منهج الفكر الاستقرائي حيث يبنى على الملاحظة الصادقة و الاشتراكية نحو المظاهر الاجتماعية.^٥ و التعريف الآخر قدمه م. ج ميلان و سكوماجير (Mc Millandan Schumacher) كما نقله شمس الدين أ.ر و فسملاس دماينتي (Samsuddin AR dan Vismala Damaianti) أن البحث الكيفي هو المدخل المسمى بالمدخل التفحصي حيث يقوم الباحث غالبا بجمع الحقائق عن طريقة وجه بوجه و الاتصال بالأشخاص في مكان البحث.^٦

و الواضح أن المدخل المستعمل في هذا البحث هو المدخل الكيفي لأنه يبدأ من منهج الفكر الاستقرائي و يجري جمع الحقائق عن طريق الاتصال بالأشخاص في مكان البحث. و يحاول الباحث فيه إلى فهم المظاهر الواقعة طبيعية في أحوال تجري عن طريق طبيعي أيضا.

4Abdurrohman Fatoni, *Metodologi Penelitian dan Teknik Penyusunan Skripsi*, (Jakarta: RinekaCipta, 2006), hal. 96

5 Ahmad Tanzeh dan Suyitno, *Dasar-dasar Penelitian*, (Surabaya: el-Kaf, 2006), hal. 113

6Samsuddin AR dan Vismaia S Damaianti, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa*, (Bandung: PT. RemajaRosdaKarya, 2006), hal. 73

ج. مكان البحث

وقع اختيار الكاتب إلى المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية عنترو و المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية فولوسري لتكون مكانا لأداء البحث. و أما سبب إختيار هذه المدرسة لأداء البحث فيها فيرجع إلى أمرين:

(١). فيها أنواع الأنشطة التعليمية لدرس اللغة العربية التي تحمل الطلاب إلى التشويق و النشاط في تعلم هذا الدرس و خاصة ما يتعلق بموضوع البحث الذي يبحث عن تطبيق طريقة القواعد و الترجمة في ترجمة النص العربية في تعليم اللغة العربية.

(٢). إن وقوع المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية عنترو و المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية فولوسريفي محلّ استراتيجي حيث يسهل أن تصل إليها وسائل المواصلات العامة أو العائلية, كما أنها قريبة من الشارع.

د. حضور الباحث

لابد أن يفهم أن صحة الحقائق في البحث الكيفي تتعلق كثيرا بالمستخبرين أو المبحوثين أي هل البيانات (الحقائق) المحصولة من من ميدان البحث سواء بوسيلة المقابلة, و المشاهدة, أو تحليل الوثائق معتبرة (صحيحة) أم لا عندهم (المستخبرين). أو على معنى آخر هل الحقائق مناسبة أم غير مناسبة بمداركهم أم آرائهم. و كان تكتيك تفتيش صحة الحقائق هنا يكون تحقيقا أو تأكيدا لتلك الحقائق. و تتعلق صحة هذه الحقائق بمدى صدق المستخبرين و انشراحهم (صراحتهم) في عطاء المعلومات أو الأجوبة عن أسئلة قدمها

الباحث. و كان مستوى صراحة المستخبرين في إتاحة تلك الأجوبة تعيّن بمستوى استقبالهم نحو حضور الباحث. لذلك كان حضور الباحث في ميدان البحث من أهم الخطوات التي سير عليها الباحث بكل دقة سببا من أنه يتعلق كثيرا بعمليات البحث عن الحقائق و نيلها بطريق طبيعي.^٧

لذلك, يحضر الباحث عند أداء هذا البحث العلمي في ميدان البحث ليتصل بالمبحوث هدفا إلى نيل الحقائق أو المعلومات الصادقة امثالا من شكل البحث الكيفي. و كان حضور الباحث إلى محل البحث يمكّن له أن يقوم بالملاحظة المباشرة, و بالمقابلة مع المستخبرين و يتمكن له نيل الحقائق من الوثائق الموجودة فيه. و كذلك, كان حضوره فيه يهدف إلى غرس التقربّ معهم الذين يتزلون منزلة الإخوان في أداء البحث.

٥. مصادر الحقائق

إن الحقائق هي مذكرات المظاهر أو البيانات التي سيعالجها الباحث في عمليات البحث.^٨ و أما المراد بمصدر الحقائق فهو مصدر تحصل منه الحقائق.^٩

و أما مصادر الحقائق التي اختارها البحث في هذا البحث العلمي فهي ما يلي:

(١).المستخبر (صاحب المعلومات)

يسمى المستخبر بالشخص أو المصدر الذي يتيح الحقائق على صورة الأجوبة

الشفوية بوسيلة المقابلة أو بصورة الأجوبة التحريرية بوسيلة الاستفتاء.^{١٠}

⁷Rulam Ahmadi, *Memahami Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Malang: Penerbit Universitas Negeri Malang (UM PRESS), 2005), hal. 54

⁸ Ahmad Tanzeh, *Metode Penelitian Praktis*, (Jakarta: BinaIlmu, 2004), hal. 26

⁹Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian; Suatu Pendekatan Praktek*, (yogyakarta: RinekaCipta, 1997), hal. 107

و من المستخبرين الذين يكونون مصادر البحث هم: رئيس المدرسة, و نائبه, و مدرس اللغة العربية و الطلاب و الطالبات في المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية عنترو و المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية فولوسري. يقوم الباحث بالمقابلة معهم هدفا إلى جمع الحقائق المتعلقة بعمليات تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد و الترجمة. و استفاد الكاتب أوقات مناسبة يمكن له من جمع الحقائق بسهولة و هي مثل الراحة أو عند نهاية المدرسين من التعليم.

(٢). الحوادث أو الأنشطة

يمكن أيضا جمع الحقائق أو المعلومات عن طريق ملاحظة الحوادث أو الأنشطة المتعلقة بغاية البحث. و يقدر الباحث من تلك الحوادث أو لأنشطة على معرفة عمليات الأشياء بكل ضبط لكونه يشاهدها مباشرة.^{١١}

و في هذه المناسبة, كان مصدر الحقائق المطلوب هو أنشطة التعلم و التعليم حيث

قام بها الطلاب فيالمدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية عنترو و المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية فولوسري.

(٣). الوثيقة و المسجلات

إن الوثيقة هي مواد مكتوبة أو أشياء تتعلق بحادثة أو أنشطة معينة.^{١٢} و الوثيقة

التي تصير مصدر الحقائق في هذا البحث العلمي هي الوثائق الرسمية و المسجلات

¹⁰*Ibid.*

¹¹ Muhammad Tolchah Hasan dkk., *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Surabaya: Lembaga Penelitian Universitas Islam Indonesia bekerjasama dengan VISI PRESS, 2003), hal. 112

الموجودة في المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية عنثرو و المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية فولوسري.

و. طريقة جمع الحقائق

كان جمع الحقائق هو إجراءات منتظمة و معتبرة للحصول على الحقائق المحتاجة.^{١٣} و أما الطرق المستخدمة لجمع الحقائق في هذا البحث فهي ما يلي:

١. التوثيق

إن أصل لفظ التوثيق (dokumentasi) هو لفظ الوثيقة (dokumen). بمعنى الأشياء المكتوبة, و طريقة التوثيق بمعنى الطريقة في جمع الحقائق عن طريق كتابة تلك الحقائق المعدة.^{١٤} و يمكن أن تكون الوثيقة على صورة الوثيقة الرسمية أو غير الرسمية, وكذلك الوثيقة الداخلية أم الخارجية.^{١٥} و المراد بالوثيقة الداخلية هي الوثيقة المستخدمة للفئة الداخلية. و أما الوثيقة الخارجية فهي المستخدمة للفئة الخارجية.

٢. المشاهدة

هي طريقة في جمع الحقائق بوسيلة الملاحظة مع كتابة الأحوال و سلوك موضوع

البحث (المبحوث).^{١٦}

¹²Ibid., hal. 113

¹³Ibid., hal. 28

¹⁴Yatim Riyanto, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, (Surabaya: SIC, 2001), hal. 103

¹⁵Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT. RemajaRosdaKarya, 2002), hal. 163

¹⁶Fatoni, *Metodologi Penelitian*, hal. 104

يمكن قيام المشاهدة بطريق مباشر أي أداء الملاحظة المباشرة (من دون الأدوات) على مظاهر المبحوث. و كذلك يمكن أدائها بطريق غير مباشر أي بطريقة الملاحظة على مظاهر الموضوع المبحوث بوسيلة الأدوات.^{١٧}

قام الباحث بالملاحظة المباشرة على أنشطة تعليم القواعد و الترجمة في ترجمة النص العربية التي تجري تلك الأنشطة باستخدام طريقة القواعد و الترجمة في المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية عنتر و المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية فولوسري حتى يتمكن للباحث من نيل الحقائق الصحيحة لكونه يشاهد حقا على تلك أنشطة الموضوع المبحوث.

٣. المقابلة

المحاوره أو المقابلة هي طريقة مستخدمة لجمع الحقائق حيث تجري بطريقة الاتصال المباشر بين المحقق (الباحث) و المبحوث أو المستخبر.^{١٨}

نظرا إلى الطريقة في أداء المدخل فيها, فتسمى المقابلة التي قام بها الباحث في هذا البحث بالمقابلة المباشرة و غير المباشرة. و المراد بالمقابلة المباشرة هي المقابلة التي تجري وجها بوجه. و المقابلة غير المباشرة هي المقابلة التي تجري بدون وجه بوجه و إنما عن طريق الاتصال بعيد المسافة.^{١٩}

¹⁷Riyanto, *Metodologi Penelitian*, hal. 96

¹⁸*Ibid.*, hal. 82

¹⁹Fatoni, *Metodologi Penelitian*, hal. 108

و على ذلك, يقوم الباحث في هذا البحث العلمي بالمقابلة بطريقتين: (١) المقابلة المباشرة مع المستخبرين, (٢) المقابلة غير المباشرة بوسيلة الهاتف أو أدوات التسجيل.

٤. المذكرات الميدانية

قال بغضان و بيكلان (Bogdan dan Biklen) و قد نقله لكسي مولونج (Lexy J Moelong) إن مذكرات الميدان هي الكتابات المدونة المجموعة من نتيجة أنشطة الاستماع, و البصر, و العمل, و التفكير هدفا إلى جمع الحقائق و الانعكاسية على الحقائق في البحث الكيفي.^{٢٠}

ز. طريقة تحليل الحقائق

المراد بالتحليل هو العمليات الجارية لتنظيم الحقائق حتى يمكن الباحث من تفسيرها.^{٢١} و أما مفهوم تحليل الحقائق فهو عبارة عن عمليات المطالعة, و ترتيب الحقائق, تصنيفها هدفا إلى تأليف الفرض العملي و اتخاذه إلى أن يكون استنتاجا أو نظريا من نتيجة البحث المحسولة.^{٢٢}

لأن هذا البحث يعدّ بحثا كفييا, فهو يستخدم أسلوب تحليل الحقائق الاستقرائي, وهو التحليل الذي يبدأ من الأمور المخصوصة ثم يأخذ من تلك الأمور الخاصة الاستنباط

²⁰Moelong, *Metodologi Penelitian*, hal. 153

²¹S. Nasution, *Metode Penelitian Naturalistik-Kualitatif*, (Bandung: Tarsito, 1996), hal. 126

²²Masykuri Bakri dkk., hal. 162-163

العام أو يمكن أن يقال إن التحليل الاستقرائي هو التحليل الذي يبدأ على الجزء ثم يتجه للحكم على الكل.^{٢٣}

و أما الأوقات التي يقضيها الباحث في تحليل هذه الحقائق فهو بوسيلة مدخلين, و هما:

١. تحليل الحقائق عند سير الجمع

و الحق أن تحليل الحقائق طوالة جمع الحقائق يعتبر من التحليل التقديمي عن الحقائق المحسولة.^{٢٤} إن هذه الطريقة تتيح الفرصة للباحث لإعادة التفكير مرة أخرى عن جميع الأمور أو لحقائق المحسولة, كما أن هذه الطريقة تقدم الاصلاحات نحو الحقائق المجموعة من قبل.

٢. تحليل الحقائق عقب جمعها

بعد النهاية من جمع الحقائق المحتاجة كلها, ثم القيام بتحليلها عن طريق دقيق.^{٢٥}

أما تحليل الحقائق سواء ما يجري عند سير جمعها أو عقب جمعها تابعة إلى ثلاث

خطوات:

(١). حذف الحقائق المهملة

يجس حذف الحقائق المحسولة من ميدان البحث حيث لم تكن مهمة و تصنيفها

حسب مسائل البحث.

عبد الرحمن أحمد عثمان, مناهج البحث العلمي و طرق كتابة الرسائل الجامعية, (الخرطوم: دار جامعة إفريقيا العالمية^{٢٣} للنشر, ١٩٩٥) ص ٤٥

24Muhammad Tolchah Hasan dkk., Metode Penelitian, hal. 165

25Ibid., hal. 167

٢). تجهيز الحقائق

و يمكن تجهيز الحقائق المجموعة لمعرفة التصور عن نتائج البحث المحسولة.

٣). الاستنباط

يقوم الباحث في هذا البحث بالتدقيق و التحقيق منذ أول عملياته لجمع الحقائق نهايتها. و جمع الباحث الحقائق ثم الاستنباط منها.

ح. الطريقة في تفتيش صحة الحقائق

و لأجل تفتيش صحة الحقائق المجموعة, يستخدم الباحث الطرق أو الخطوات ما يلي:

١. تطويل وقت المشاركة

إن مشاركة الباحث عامل مهم في جمع الحقائق و لا تسير هذه المشاركة لمدة

قصيرة و إنما تحتاج إلى تطويل أوقات مشاركة الباحث في ميدان البحث.^{٢٦}

و بجانب ذلك, أن تطويل زمن المشاركة يهدف إلى غرس ثقة نفس المبحوث نحو

الباحث كما أنه يهدف أيضا إلى بناء ثقة نفس الباحث وحده.

٢. المتابعة عند القيام بالملاحظة

توجه المتابعة على أداء الملاحظة إلى حصول الخصائص و العناصر في الظروف

الأنسب بالأمور أو المسائل المبحوثة ثم التركيز فيها تفصيلا.^{٢٧} و لشرح الحقائق

²⁶ Moleong, *Metodologi Penelitian*, hal. 175

²⁷ *Ibid.*, hal. 117

تفصيليا, يجدر للباحث أن يقوم بالملاحظة مع كل مثابرة و دقة حتى ينال الحقائق نيلا جيدا.

٣. المنهج التثليثي (Triangulasi)

المنهج التثليثي (Triangulasi) عبارة عن أنشطة في تفتيش صحة الحقائق التي تستخدم الأشياء الأخرى خارج تلك الحقائق هدفا إلى التفقد أو إلى الموازنة بين الحقائق.^{٢٨}

رغم أن هناك كثير من الطرق في تفتيش صحة الحقائق بوسيلة هذه الطريقة (المنهج التثليثي) إلا أن الباحث يستعمل نوعين منها, وهما:

أ. المنهج التثليثي بالمصدر

يقصد بالمنهج التثليثي بالمصدر هو تفتيش صحة الحقائق حيث أوجب الباحث في استعمال عدة المصادر الجاهزة عند جمع الحقائق, يعني أن الحقائق المماثلة أو المتجانسة ستكون صحتها موثوقة إذا اتكشفت من الحقائق العديدة المختلفة.^{٢٩} يقوم الباحث في هذا البحث بتفتيش صحة الحقائق بمقارنة تلك الحقائق المحسولة من المستخبرين الأخرين.

ب. المنهج التثليثي بالطرق

²⁸ Ahmad Tanzeh dan Suyitno, *Dasar-Dasar Penelitian*, hal. 163

²⁹ Muhammad Tholchah Hasan dkk., *Metodologi Penelitian*, hal. 133

يستخدم الباحث المنهج التلثي بالطرق بجمع الحقائق المتجانسة و لكن الطرق المستخدمة في جمع تلك الحقائق مختلفة.³⁰ يفتش الباحث صحة الحقائق في هذا البحث بطريق اختبار صحة تلك الحقائق المحصلة من المقابلة مع الحقائق المحصلة من طريقة المشاهدة.

٤. نفتيش الإخوان (المستخبرين) بالمناقشة

تسير هذه الطريقة عن طريق اخبار نتائج البحث الموقته أو نتائج البحث النهائية المحصلة على صورة المناقشة الدقيقة مع بعض الإخوان في الدراسة.³¹

يفتش الباحث بهذه الطريقة صحة الحقائق بوسيلة المناقشة مع بعض الإخوان (المستخبرين) و يطلب منهم المعاونة في تفتيش الحقائق المجموعة من ميدان البحث.

³⁰ *Ibid.*, hal. 134

³¹ Ahmad Tanzeh dan Suyitno, *Dasar-Dasar Penelitian*, hal. 164